



اسم المقال: عراق ما بعد داعش قراءة في السياسة العراقية لمواجهة الإرهاب

اسم الكاتب: د. ياسر عبد الحسين

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/7154>

تاريخ الاسترداد: 2025/06/16 20:10 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دولية جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً
شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي يتضمن المقال تحتها.



伊拉克 ما بعد داعش
قراءة في السياسة العراقية لمواجهة الإرهاب

د. ياسر عبد الحسين (*)

proyas@yahoo.com

الملخص

يتم البحث في هذا الموضوع من العديد من المطلقات الفكرية والعملية عبر الانطلاق من الاطر النظرية في توصيف الجماعات الارهابية، وبشكل خاص تنظيم داعش عبر دراسة افكارهم وتوجهاتهم وامكان تواجدهم، لينطلق بعدها الكاتب للبحث في الرؤية العراقية لمكافحة الإرهاب الدولي، عبر استعراض الوسائل القانونية والسياسية في مكافحته، ليتم الانطلاق الى افكار وتطبيقات ذلك التنظيم في العراق(موضوع البحث)

مقدمة

(نهاية الاشياء تحدد جوهر طبيعتها)

أرسسطو

قيمة الدراسات الإنسانية في صناعة التفكير المبكر ، أو ما يعرف بـاستشراف المستقبل ، حيث تتجلى أهمية الدراسات المستقبلية بكونها لازمة حتمية ل مختلف الدول والمجتمعات الباحثة عن الاستقرار ، عبر ما توفره تلك الدراسات منخيارات وبدائل وأنماط تساعد صانع القرار على فهم غطية وحدة التحليل السياسي في النظام العالمي.

بل تساعد على صناعة توظيف الامكانيات والقدرات المتوفرة في الوحدة السياسية لصناعة الموقف السياسي ، فالدراسات المستقبلية ليست مبنية على التكهن بقدر الاعتماد على مناهج علمية متقدمة وعبر استخدام لغة المؤشرات الحديثة ، وبالتالي المساعدة في تقليل الاخطار ، عبر استراتيجية وقائية ، وعلى الاقل تساهم في تخفيف تلك المخاطر ، ولذلك تتجه الجامعات العالمية الى هذا النمط حتى أصبحت مادة استشراف المستقبل **Futurology** منهج أساس عبر كل الجهود لخوالة فهم البنى الاجتماعية والمداخل النفسية لمؤسسة القرار ،

وكل ما يتم توظيفه من معلومة لتحليل درجات التنبؤ والقياس، وإن كانت نسبة معامل الخطأ ليست بالهينة في رسم المشاهد المستقبلية .

ولعل هذه واحدة من أهم أشكاليات الثقافة السياسية ودراسات العلاقات الدولية على مستوى العالم العربي ، حيث طغى عليها الماضي والحاضر، بين ما لم يحظ المستقبل إلا بأوراق معدودة ، ومنهج الصدمة وفرضية الأحداث ، تجعل من تلك العلوم أقرب للتعطيل المنهج .

وعلى الرغم من صعوبة فك الشفرات تلك المتعلقة بفهم البواعث المستقبلية لمنطقة تعيش بالصراعات والحروب غير التقليدية ، وخصوصا مع نظرية حدث صعود تنظيم داعش الذي يعد ليس بالحدث التقليدي على المستوى العالمي ، بل وصف بأنه احتزار جيوسياسي على مستوى الدراسات الدولية ، لا تكفي طروحات الفواعل من غير الدول (Non – State) التي رسماها ريتشارد هاس، وصعود أنماط القوى الإقليمية واللاعبون الجدد ، لذلك سي بقى الفاعلين من غير الدول ، حيث الانتشار الأوسع لدور اللاعبين في قواعد اللعبة، والاشتباك، وموازين القوى.

وإذا كان تنظيم القاعدة وأخواتها هي نماذج من تلك الفواعل من غير الدول المؤثرة في السياسات الداخلية، والخارجية للدول، وأصبح الكيان المجنون الذي لا يعترف بمنطق الجغرافية في محاولة لتفويض الخرائط السيراليالية في المنطقة .

عقب أحداث ١٠ حزيران ٢٠١٤ ، وسيطرة تنظيم داعش على واحدة من أكبر المدن العراقية وهي الموصل ، جماعات عنيفة من غير الدول (داعش) تسيطر لأول مرة على دولتين ذات سيادة منذ قيام الحرب العالمية الثانية (العراق وسوريا) ، عبر احتدام فوضوي، متغير الأرهاب في العلاقات الدولية .

لكن إلى مرحلة ما بعد هذا التاريخ ، ساهم العراق في مواجهة عسكرية حاسمة ومشاركة العديد من الأطراف الإقليمية والدولية في التمكن من أخسار كبير لهذا التنظيم ، كان للجيش

العرقي ، وتشكيلات الحشد الشعبي ، وابناء العشائر والبيشمركة الدور الأكبر في صناعة هذه المواجهة والتي ساهمت في القضاء على هذا التنظيم بشكل واضح .

آخرها في عملية (كسر الإرهاب) التي أطلقها العراق لتحرير مدينة الفلوجة في ٢٠١٦ ، وكذلك العمليات العسكرية في شمال سوريا وتحديداً مدينة الرقة ، فضلاً عن العمليات التي يقوم بها التحالف الدولي ، جعلت من بوادر هذا الانحسار الكبير ، التساؤل عن مرحلة: ماذا بعد داعش؟ وكيف سيكون شكل المنطقة، التي يبدو حتى هذه اللحظة بأنها تعيش مرحلة إعادة التشكيل.

- من نقاتل؟

لا يمكن مقاتلة عدو لا نعرفه، ولهذا ثمة اتجاه اكاديمي متزايد ، لمعرفة من هم داعش؟، وكيف نشا هذا التنظيم الإرهابي، تنظيم داعش الذي يقترب توصيفه كما يقول المنظر الأمريكي (جوزيف ناي) Joseph Nye ان داعش هو كيان ثالثاً لأبعاد: فهو مجموعة إرهابية عابرة للحدود الوطنية، وشبه دولة، وإيديولوجية سياسية ذات جذور دينية، فقد انشق من تنظيم القاعدة بعد الغزو المضلل الذي قادته الولايات المتحدة الأمريكية للعراق على حد قوله، وهو يستميل الإسلاميين المتطرفين كما يرى ناي ، ويشن هجماته ليست ضد الكفار فحسب، بلو أيضاً الشيعة والمسلمين المتصوفة، الذين يكفرهم أو لا يعتبرهم مسلمين موحدين حقاً ، وفق رؤية ناي .

فكان العوامل الداخلية والخارجية التي ولدت داعش ، فضلاً عن حالة العداء الأعمى للحداثة وأختراها بصناعة المتفجرات والعالم الأفتراضي ودور المال هو رد الفعل الابتدائي المشترك بين التكفيري العراقي ، ونظيره الأتى من بلدان النفط والغاز ، وكذلك حالة الفصام التي خلقها النظام السعودي بين ليبرالية السوق والأغلاق السياسي والأشعاص الثقافية والتلوث الوهابي ، سمحت للظاهرة للعودة من جديد .^٢

وان كانت الظاهرة التي ولدت في العراق ، ومثلت اقسى اجيال العنف المتتوحش ، فان للظاهرة أسباب داخلية، حيث ان ظاهرة داعش ليست منفصلة عن البيئة العربية ، فهي لم

تكن وليدة اليوم ، وماحدث اذا ما قرأت المجتمع بعيون علم الاجتماع ، وفي سجل التاريخ لنجد ذلك التاريخ الممزوج بالدم ، على مستوى السلفية الجهادية ، او النسخ المختلفة للتنظيمات الارهابية مثل داعش وحركة الشباب وايو سياف وغيرها ، ونعتقد ان المعادلة ادناه هي من صنعت داعش^٣ :

(فكر سلفي متطرف + دولة فاشلة + استبداد + فقر ← صراع اقليمي = داعش) . وبالتالي هي منتج خالص للعجز الاجتماعي العربي ، وفشل إكسير التعايش في مسارات المجتمع العربي ونتاج طبيعي لظاهرة الدول الفاشلة Failed States ، وصناعة عسكرة المجتمعات ، ووحش البطالة ، وفobia اغتراب الهويات في الذئنية العربية ، وهو مشكلة تربوية حقيقة في مدراس التعليم العربية ، ناهيك عن دول وظفت هذا السرطان لأهدافها ، فأصبح مثل شركة متعددة الجنسيات توظف من أجل مصالحها الإقليمية^٤ .

بينما يرى Richard N. Haass أن أولئك الذين يتعرضون على إطلاق مسمى (الدولة) على تنظيم داعش محقون، ذلك أن تنظيم داعش هجين، فهو حركة جزئياً، وشبكة جزئياً، ومنظمة جزئياً، وهو وبالتالي لا يقع ضمن حدود جغرافية معينة، ولكنه يسيطر على بعض الأراضي، ويضم نحو ٢٠ ألف مقاتل، ويضم أكثر من ١٠٠ ألف مقاتل، ويتغذى على إيديولوجية دينية^٥ .

ووفق رؤيتنا يبقى تنظيم داعش أشبه بشركة متعددة الجنسيات تجمع متطرفي القرارات السبع في العالم ، تزيد احداث تغيير للخارطة الجيوسياسية في المنطقة ، وظفت اقليميا من بعض الدول ، فضلا عن كونها ذات تبعات محلية ذاتية تمنتل بالحواضن الاجتماعية .

الرؤية العراقية للأرهاب ومكافحته

يكاد وجود اتفاق في الغياب المنهجي في فهم نظريات الارهاب بشكل واضح ، وهي ازمة منهجية متراكمة على مستوى العالم على صعيد الدراسات الاجتماعية والقانونية والسياسية ، وباتت كل الدراسات والكتب التي تتحدث عن الموضوع تقول لا وجود لاتفاق على مفهوم الارهاب لا على الصعيد الامني ولا على الصعيد الاقليمي ، فكيف سيكون الاتفاق على

نظريات محاربة الإرهاب، والأمر أكثر تعقيداً إذا الموضع يتعلق ببلد مثل العراق أصبح وأمسى على حروب عيشية ، وارهاب منهج .

وان مثل حدث كثيرة هي تلك المساحات المعرفية المجهولة في الدراسات التي تتناول الظاهرة الإرهابية، وإن تعددت تلك الدراسات في مختلف العلوم الإنسانية لدراسة هذا المرض الهائل الذي لم يترك مساحة في هذه المعمورة إلا وكان له فيها موطن قدم، لكن الدراسات المعنية بالظروف النفسية لصناعة الشخصية الإرهابية، ان تشرتب شكلوا اسع عقب احداث ١١ أيلول ٢٠٠١ ، رغم الصعوبات العلمية في إجراء البحث الميداني والتحليلي، وخصوصا في إجراء البحث الميداني أو التحليلي على الإرهابيين في السجون، او الجماعات السلفية التي تقوم بإجراء مراجعات لتلك الحركات.

ولكون ظاهرة الإرهاب بكوئها ظاهرة اجتماعية معقدة ومركبة، لهذا فان مناهج تحليل الظاهرة الإرهابية هي مناهج متعددة، فهناك المنهج السياسي، وآخر اجتماعي، وآخر اقتصادي، وآخر دينياً وإيديولوجي، وأيضاً هناك عدة مناهج لتفسير هذه الظاهرة .

وفق النصوص العراقية ، فإن تعريف الإرهاب ، جاء في التالي :

- وفق الدستور الدائم في العراق لعام ٢٠٠٥ ، في الباب الأول منه ، وفي المادة (٧) نصت على: (أولاً: يحظر كل كيان أو نجح يتبنى العنصرية أو الإرهاب أو التكفير أو التطهير الطائفي، ثانياً: تلتزم الدولة بمحاربة الإرهاب بجميع أشكاله)^٦.

- ورد ذكر الإرهاب في القانون العراقي رقم ١٣ لسنة ٢٠٠٥ ، وفق المادة الاولى منه بعنوان تعريف الإرهاب والتي جاء فيها (كل فعل إجرامي يقوم به فرد أو جماعة منظمة استهدف فرداً أو مجموعة أفراد أو جماعات أو مؤسسات رسمية أو غير رسمية أوقع الأضرار بالممتلكات العامة أو الخاصة بغية الإخلال بالوضع الأمني أو الاستقرار أو الوحدة الوطنية أو إدخال الرعب والخوف والفرغ بين الناس أو إثارة الفوضى تحقيقاً لغايات إرهابية)^٧، لكن الملاحظ بشكل عام، أنها ورد في تعريف الإرهاب وفق القانون ١٣ لسنة ٢٠٠٥ ، انه لم يرد على تعريف صريح ومباشر للإرهاب، وفق خراء القانون.

- ان التشريع العراقي قبل صدور قانون مكافحة الإرهاب رقم (١٣) لم يعرف مصطلح الإرهاب سواء جريمة في قانون العقوبات العام أو القوانين الأخرى ، على الرغم من ذكر مصطلح الجرائم الإرهابية أو الإرهاب في بعض نصوص قانون العقوبات مثل المادة (٣٦٦)، والمادة (٣٦٥) .

- ما جاء في الأستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب ٢٠٢٠-٢٠١٥ الصادرة عن جهاز مكافحة الإرهاب ، والتي تعتمد على ركزت على الغاية النهائية للأستراتيجية وهي (الوصول الى عراق امن ومستقر موحد ومزدهر باستخدام كافة القدرات الوطنية المتاحة للدولة العراقية)^٨ ، وركزت في قانونية مكافحة الإرهاب بالاعتماد على المادة السابعة من دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥ ، وأكدت على غياب الاتفاق الدولي الرسمي بشأن تعريف رسمي شامل وواضح ومقبول للأرهاب تبنت التعريف الوارد اعلاه رقم ١٣ لسنة ٢٠٠٥ .

وبالتالي لم يوجد تعريف واضح للأرهاب في رؤية صانع القرار العراقي ، أو بالأحرى سياسة وطنية لمواجهة الإرهاب ، ولكن رغم ذلك وردت بعض الأشارات في استراتيجية الأمن القومي العراقي ، وكذلك يتعلق الأمر بصناعة نظرية لمهمة مكافحة الإرهاب ، رغم تعددية الأجهزة المعنية برسم القرار الأمني ، لأن مكافحة الإرهاب ومنع انتشاره تمثل جهد إنساني نبيل يحتاج إلى جهد وطني للدولة ومؤسساتها القوية القائمة في مجتمعات تعتمد الديمقراطية وأحترام حقوق الإنسان والتدالو السلمي للسلطة، ويحتاج إلى جهد دولي وأقليمي، حقيقي وغير مزيف، لأنه في ظل هذا الإرهاب المعمول، لا يمكن لدولة لوحدها أن تقوم بهذه المهمة، وخصوصاً في مكافحة تمويل الجماعات الإرهابية وتخفيف منابعها وخصوصاً من الحواضن، فضلاً عن الأستراتيجية الداخلية التي تتعلق بمعالجة منابع الإرهاب، سواء كانت الفقر أو الأممية أو البطالة، أو الأنتحار غير المشروع بالسلاح والمخدرات^٩ .

ثمة خيال أستراتيجي يحاول تصوّره صانع القرار ، ولكن هذا الموضوع غير كاف لمواجهة ارهاب دمر العراق على سبيل المثال منذ الحرب عام ٢٠٠٣ ولـى هذا اليوم ، واذا كانت

وغير مؤسسات الأمن والدفاع ، وكل مؤسسات الدولة ، بما فيها مؤسسات المجتمع المدني ، لمواجهة الإرهاب ، عسكريا ، أو من خلال حزمة الاجراءات الاقتصادية التي تتعلق بالتنمية والقضاء على البطالة ، أو فكريا بالمناصحة ، وهو يمثل المعالجة الحقيقة للأرهاب .^{١٠}

وعادة ما تعتمد الدول في استراتيجياتها في مكافحة الإرهاب على مجموعة نظريات في هذا الأتجاه منها^{١١} :

- الاستراتيجية الأكرامية : حيث ان هناك أدوات في مكافحة الإرهاب التقليدية ، والتي تعتمد على القدرة الأكرامية (القسرية) للدولة ، وأكثر الوسائل المستخدمة في هذا

الأتجاه ، هي العدالة الجنائية وال الحرب^{١٢} .

- الاستراتيجية المبادرة : وهي تلك الاستراتيجية التي تتعلق بتلك المقاربات الخاصة بمكافحة الإرهاب ، التي تعني في الأساس منع مؤمرات وخططات الإرهابيين من النضوج ، وتسمى أيضاً مكافحة الإرهاب الاستباقية ، أو مناهضة الإرهاب من خلال العمل الاستخباري .

- الاستراتيجية الأقناعية : يتفق معظم الباحثين ان معظم الأحداث الإرهابية سببها هو أرسال الرسائل الى الجماهير المختلفة، باستخدام خليط من القهر (التهديد، العنف، الإرهاب) وبين الأقناع (المطالب الصريحة والضمنية)، ولكن الإرهاب يعد شكلاً من أشكال الحرب النفسية .

- الاستراتيجية الدفاعية : وتشمل أنواع الاجراءات الدفاعية بهدف تقليل خطر الهجوم الإرهابي الى الحد الأدنى من خلال جعل الهدف أقل جاذبية بالنسبة للهجوم ، وهو ما يعرف في الأدب بـ تنصيب الهدف .

- الاستراتيجية الطويلة الأجل: من المعروف أنه لا يوجد حل سريع لمشكلة الإرهاب، والأستراتيجيات التقليدية يمكن أن توقف عمليات الإرهابيين، لكنها قد تنقضي إلى حركة

تسهيل الأستقطاب من جديد، وهذا حصل في العراق، وبعد موت الزرقاوي، كان على العالم والعراق انتظار زرقاوي جديد، وهكذا، لعدم وجود معالجة حقيقة .

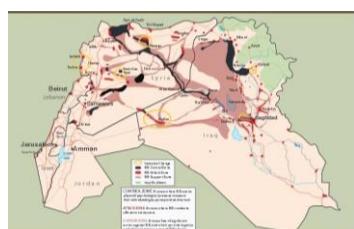
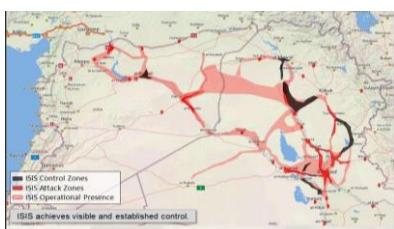
ولهذا لا يمكن مواجهة أية حركة تكفيرية بدون تخفيف مصادر قوتها المالية والبشرية ، ومن خلال استخدام الشروة المتجممه العربية من نعمة الى نعمة ، اي سوء استخدام الشروة غير الانسانية من قبل حكومات وجماعات متشددة في مشروع أيدولوجي هدام يشكل القوة الأكبر في الجماعات الإرهابية^{١٣} .

يبقى وفق وجهة نظرنا بان مكافحة الارهاب الاحادية المعتمدة على الجانب العسكري لن تقدم اي تطور باتجاه المكافحة الشاملة لهذه التنظيمات ، لأن الجانب العسكري قد يحد جزءاً منهم من التنظيم، لكن بالدرجة الاساس يعتمد على الحرب النفسية والفكيرية .

- السؤال المبكر: ماذا بعد ؟

في ظل المعطيات الراهنة، لا يمكن لكتاب الباحثين التوقع في طبيعة الظروف والأحداث التي تعيشها المنطقة، وكما يقول المفكر الأمريكي برينجسكي بان المنطقة والعالم اليوم بحاجة الى رجال مواصفات الانبياء لتحقيق التنبؤ العلمي بالمستقبل^{١٤} .

ومع ذلك فأن المؤشرات الجيوسياسية لخاتمة التنظيمات الارهابية على ارض الميدان ، تشير الى داعش خسرت اكثر من ٦٠ % من الاراضي التي كانت تسيطر عليها في سوريا والعراق ، وخصوصا بعض المدن الكبيرة مثل الفلوجة وتكريت والرمادي وتلأبلي ايض وسنجار وتدمر ، وكما موضح بالمقارنة في الخارطتين بين عامي ٢٠١٤ وعام ٢٠١٦ :



خارطة توضح مناطق سيطرة داعش في العراق وسوريا نقلة عن :

The Institute for the Study of War, at:<http://www.understandingwar.org/>

ووفق بعض الاحصائيات فان ما يظهر في الخرائط هي مناطق غير مأهولة بالحياة وهي تحتل هذه المنطقة بالقدرة على التنقل فيها وليس بالسيطرة الفعلية، وتحتل اقل ٥٪ من المناطق المأهولة بالسكان.

وباتت استراتيجية داعش في ظل استراتيجية (النكاية والتتوحش) التي يعتمدها فإنه لم ينتقل بالكامل من الهجوم والمبادرة إلى الدفاع والتلقي، بل ما زال يعتمد على المفاجآت الميدانية كما هي الصورة في بعض الواقع التي يقاتلها في العراق ، كما حصل في معركة الفلوجة الاخيرة عندما فتح جبهة في مناطق كركوك الطرفية غالباً تحت عنوان النكاية، ويتحقق الغلبة في البعض منها والسيطرة اعلامياً، لكن معظم المؤشرات مع توالي اخزامه واندحاره، لابد من الحديث عن المرحلة القادمة، ولاسيما أنه باعتقادنا لا زالت مراحل السيطرة عند داعش غير مكتملة الصورة ، كما جاءت في اديبائهم، حيث يرى منظرو القاعدة وداعش ان الطريق إلى الخلافة الاسلامية يمر بثلاث مراحل:

١. مرحلة شوكة النكاية والإلهاك: في هذه المرحلة تستمرة العمليات القتالية لإلهاك واضعاف الحكومة المركزية استعداداً لإسقاطها، أو تخليها عن إدارة منطقة، تبدأ من عمليات صغيرة متسلسلة تتصاعد حتى تصل إلى استهداف البنية التحتية بالكامل، تنتهي بطرد مظاهر السلطة المركزية بالكامل والقضاء عليها^{١٥}.

٢. مرحلة إدارة التوحش: في هذه المرحلة تجبر مجموعات الشوكة والنكاية الأنظمة أو المحتلين على الانسحاب من بعض المناطق (حسب اعتقادهم)، تحدث هناك فوضى عارمة، حيث ينتشر السلب والنهب والسرقة، ويكثر القتل وتغييب القوانين، وهنا تتنقل مجموعات النكاية من المرحلة الأولى إلى المرحلة الثانية وهي إدارة هذا التوحش. تستمرة باقي مناطق دول العالم الإسلامي بمناخي جناح الدعم اللوجستي لمناطق التوحش، وجناح شوكة النكاية والإلهاك لأنظمة حتى يأتيها الفتح من الخارج^{١٦}.

٣. مرحلة شوكة التمكين: وفق رؤيتهم في هذه المرحلة يعلن عن قيام (دولة الخلافة الإسلامية)، وبعدها تبدأ الدولة بالتمدد إلى البلاد المجاورة وتضمينها لتكون تحت رايتها، ثم

ينقلون إلى كل البلاد الإسلامية، وبعدها يحررون القدس، ثم بخارى وسمرقند والأندلس،
وفق ما جاء في أدبياتهم^{١٧}.

ولذلك أصبحت اليوم ضرورة أن بالإمكان استشافا فمستقبل قريب ينتهي معه الدولة
الافتراضية القائمة بالسيطرة على مساحات الأرضي ، ولاسيما مع الأعباء الثقيلة والعميقة
والمتماكرة التي تعيشها المنطقة ، ويطرح الباحث الأمريكي Michael Eisenstadt
مجموعة من النصائح لصناعة استراتيجية ناجحة لمكافحة داعش، من خلال التقييم الواقعي
لقوة وضعف تنظيم داعش عبر الجدول التالي^{١٨} :

نقاط الضعف	نقاط القوة
أصحاب الضعف الكبير بسب العمليات العسكرية والضرائب الجوية	قيادة لها خبرة فضلا عن التنظيم العسكري الفعال
التطرف والتشدد في تطبيق نسخة من الشريعة الخاصة بهم	أعادة أحياء قضية تاريخية براقة للكثير مثل موضوع الخلافة
مخالفات مشينة وضعيّة	ميديا قوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي
اعتماد حكم غير فعال على الإرهاب	هالة نفسية توحي بأنّها قوة لا تُنْهَى
قوات مرهقة جداً بسب شدة الانتشار ولا تستطيع مسك الأرض بشكل مستمر	قوات مجاهدة تحير جيد
لائق داعش ما يكفي من الموارد لحكم ٦ إلى ٨ ملايين نسمة	قدرة على التأقلم في البيئة الجديدة
معزولة تقريباً بعد تعرض خطوط الاتصال للهجوم	خطوط اتصال مستمرة

وعموماً فإن داعش تريد إنهاء مشروع الدولة الوستفالية ، وعموماً في الملف الأمني يبقى
تحدي الدولة، فعند قيام الدولة يجيئ الأمن، والأمن بدوره هو الشرط الذي يقوم عليها
لتحقيق السلمي للرغبات التي يسعى الناس إلى تحقيقها، وهذا فأن بدائل السلطة هو فرضي
القرارات الفردية^{١٩}.

ولهذا فإن استثمار نقاط الضعف في التنظيم تساعدنا في فهم الآيات المواجهة وإنهاء هذا
التطرف العسكري ، بالمقابل الدراسة بعمق عن أسباب نشوءه ومنع ظهور جيل جديد من
هذه التنظيمات الوحشية .

ولهذا فان تنظيم داعش يحمل بداخله بذور تفككه على المدى القريب من عمره ، لأنه يرى في المسلمين المعارضين له مرتدين يستحقون الموت ، وأنه لم يقدم أي رؤية ايجابية للعرب السنة ، فدائما ما يكون ضحاياها من المدنيين .^{٢٠}

السياسة الأمنية العراقية

يعكس التنبؤ السليم مدى القدرة الأمنية على استحضار المستقبل ، وتحسس ملامحه بشكل موضوعي ، يعتمد على وجود كثير من الدلالات الموجبة ياقترا بحدوثه ، والمحددة لمصادر الخطر الأمني ومظاهره المختلفة، الأمر الذي يعين على القادة حسن اعداد خطط المواجهة ، وبشكل يكفل لها الاستعداد الفعال ، ويجنبها في الوقت نفسه ، احتمالات التعرض لصدامات أجراهية تفقدها قدرتها على تحقيق التوازن في المواجهة .^{٢١} ، وبالنسبة للحالة العراقية وطبيعة الظروف الاستثنائية نرى تشخيص ذلك في المعادلين :

المعادل الوطني :

المؤسسة العسكرية العراقية عانت من تراجعات كبيرة عقب حرب ٢٠٠٣ ، وخصوصا بعد قرار الحاكم الأمريكي (بول بريمر) بحل الجيش العراقي ، الذي كان ذاته متسببا بعد حروب أقليمية مدممة ، ناهيك عن الوضع ما بعد الحرب .

الاشكالية بان استراتيجية داعش تعتمد على حرب المدن والعصابات دون تكتيك واضح ، وهذا فان مثل هذه الحروب لا يمكن التعامل معها بمنطق الجيش النظامي ، وهذا كانت هناك ضرورة تأسيس بديل شعبي جماهيري عبر تأسيس (الحشد الشعبي) كمعادل عملياتي في حرب الشوارع والمدن لمواجهة وحشية التنظيم .

فكرة الجيوش الرديفة ليست بالجديدة ، اذن الجيوش الرديفة تقوم على مبدأ المساندة والمعاضدة للقوات الأمنية (المؤسسية) لهدف تكامل تحقيق الامن الانساني ، وترجع فكرة الجيش الرديف الى عهد الثورة الفرنسية ١٧٨٩ ، حيث تشكلت قوات عسكرية شبه نظامية نشأت الثورة للدفاع عن مكتسبات الثورة الفرنسية ضد اعدائها في الداخل .^{٢٢}

منذ حزيران ٢٠١٤ أستطاع المتطوعون في الحشد الشعبي من السيطرة على مسک الأرض بـ ١٢٠ ألف مقاتل العراقيون بفخر الى ظاهرة الحشد الشعبي ، وقد عد الحشد الشعبي من قبل العراقيين رمزا وطنيا يعيشهم عن فشل الأجهزة الحكومية ، اذا كانت القيادة الدينية ^{٢٣} والسياسية قد دعت الشعب الى التعبئة ، وكانت نتيجة الاستجابة قوية ، وبدلا من الشعور بالضعف ، شعر العراقيون بالقوة مرة أخرى، ووصل التجنيد في تلك الوحدات الى ١٢٠ ألف متطلع على الفور ، بعد سقوط الموصل ، وبين كل هولاء كان هناك نسبة صغيرة منهم خبرة عسكرية مباشرة في القتال ، وهي متأتية من ما تقوم به الفصائل الشيعية العراقية في سوريا ، كان هولاء القادة هم الوحيدة في العراق الذين لديهم خبرة قتالية في هذا النوع من الحروب ضد تنظيم داعش ، وقد شعرت العائلات العراقية بأمان أكثر لقيام أبنائهم بالقتال في وحدات تمتلك من الحافر الكبير تحت قيادة ضباط لم يتخلوا عن أبنائهم أو يلقوهم الى العدو .^{٢٤}

الحشد الشعبي كأحد تشكيلات القوات المسلحة العراقية، وهي هيئة رسمية ترتبط بالقائد العام للقوات المسلحة الدكتور حيدر العبادي، وتتولى عمليات القيادة والسيطرة والتنظيم لقوى الحشد الشعبي ، ووفق بعض الاحصائيات فإن الحشد لم يتشكل من الشيعة فقط، وكما هو موضح بالأرقام بالجدول التالي ^{٢٥} :

المحافظة	عدد المتطوعين
الأنبار	٤٧٤٧
صلاح الدين	٤٨٩٦
الموصل	٣٥٧٠
كركوك	٤٦٣٥
سامراء	١٧٤٠
المسيحيين (كتائب بابليون)	٥٠٠
الشبك	٨٠٠
التركمان	٣٥٢٠

ويبقى تأسيس الحشد الشعبي لأتفوذج مقاتلة حرب المدن والعصابات الإرهابية هو أمر جيد، بالمقابل تم تأسيس حشد من ابناء العشائر والقبائل العراقية، ناهيك عن وجود البيشمركة، الأشكالية الوحيدة التي تتعلق بهذه التشكيلات هو مستقبلها بعد انتهاء الحرب على داعش، وان كان موضوع (الحرس الوطني) ومشروعه لا زال طي النقاش في العراق .

وفق وجهة النظر الأمنية والجيوبوليتية لا يمكن فصل القضية العراقية في مواجهة الإرهاب، عن الأزمة ذاتها في سوريا، لكون استراتيجية داعش تعتمد على الترابط بين المدن الحدودية ، وكذلك التأسيس الذي تم وضعه من قبل داعش لأجراء الاتصالات البينية المستمرة ، يجعل الأمر أكثر صعوبة .

وفي دراسة مهمة أجراها الباحث الأمريكي (مايكل نايتيس) حول مستقبل القوات الأمنية العراقية من عام ٢٠٠٩ الى عام ٢٠١٦ ، حيث تعرضت قوات الأمن العراقية الى التخفيض كبير في القوة القتالية على خط المواجهة قبل سقوط الموصل بفعل تأكيل القوى الداخلية الفعلية بين عامي

٢٠٠٩ وسقوط الفلوجة في كانون الأول ٢٠١٣ ، وكما موضح في الجدول التالي :

	٢٠٠٩	آخر	٢٠١٤	٢٠١٥	كانون الثاني ٢٠١٦
	معادلة اللواء	القوة الأمامية	معادلة اللواء	القوة على الخط الأمامي	معادلة اللواء
الجيش العراقي	٥٥	١٥١.٢٥٠	٥٥	١١٠.٠٠٠	٣٦ ٥٤.٠٠٠ ٨١.٠٠٠
الشرطة الاتحادية	٣٠	٨٢.٥٠٠	٣٠	٦٠.٠٠٠	٢٤ ٣٦.٠٠٠ ٣٧.٠٠٠
مكافحة الإرهاب	٣	٨.٢٥٠	٣	٧.٢٥٠	٣ ٤.٥٠٠ ٨.٥٠٠
حماية الشخصيات	٥	١٣.٧٥٠	٥	١٣.٧٥٠	٥ ١٣.٧٥٠ ٢ ٧.٠٠٠
قوات الحدود	١٥	٤١.٢٥٠	١٥	٣٠.٠٠٠	٩ ١٣.٥٠٠ ٩ ١٣.٥٠٠
العدد الكلي	١٠٨	٢٩٧.٠٠٠	١٠٨	٢٢١.٠٠٠	٧٧ ١٢١.٧٥٠ ١٥ ٢٢.٥٠٠
الحشد الشعبي				عدد غير معروف ٨	١٥ ٢٢.٥٠٠ ١٥ ٢٢.٥٠٠
الحشد السنى / القبائل				٢	٣٠٠ ٣ ٦٠٠
الأمن و الحشد الكلى				١٠٢	١٥٩.٢٥٠ ١١٣ ١٧٨.٥٠٠
قوات أقليم كردستان	٤٧	٩٤.٠٠٠	٤٧	٩٤.٠٠٠	٥٤ ١٠٨.٠٠٠ ٥٤ ١٠٨.٠٠٠

نقاً عن : د. مايكلناتيس، مستقبل قوات الأمن العراقية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، ٢٠١٦، ص ٢٥.

ومن خلال الجدول اعلاه ، نجد ان زخم التعبئة قد ارتفع مع اعلان تأسيس الحشد الشعبي ، وقد حقق الحشد الشعبي العديد من الانتصارات في تحرير العديد من المناطق خلال عام ٢٠١٥ - ٢٠١٦ ، ومنها :

- تحرير جرف الصخر : هي ناحية تبعد حوالي ٦٠ كم جنوب غرب بغداد ، ترتبط جرف الصخر بجغرافية منبسطة مفتوحة مع مدینيتي الفلوجة وعامريمة الفلوجة ، كانت جرف الصخر تمثل منذ ٢٠٠٣ ابرز حواضن القاعدة ، واستطاع الحشد الشعبي والجيش العراقي من تحرير هذه المنطقة المهمة .

- تحرير مدينة آمرلي : هي مدينة تقع في قضاء طوزخوماتو التابع لمحافظة صلاح الدين ، حيث دخلت القوات الامنية العراقية الى مدينة آمرلي بالتعاون مع قوات الحشد الشعبي الذين شقوا الطريق نحو آمرلي بشجاعة بعد ان خاضوا معارك هجومية ناجحة تمكنا من خلاها من كسر الطوق الصعب الذي فرض حول المدينة .

- تحرير مدينة بييجي : مدينة تقع في محافظة صلاح الدين تبعد عن شمال بغداد بحوالي ٢١٠ كيلومتر في وسط الطريق المؤدي إلى الموصل ، وفيها أكبر مصفاة نفط في العراق المسماة بمصفى بييجي ، تم محاصرتها من قبل تنظيم داعش بما يقارب ٨ أشهر حيث خاض الجيش والحشد الشعبي معارك شرسة تمكنا من خلاها من تحرير مدينة بييجي والمصفى بشكل كامل ووصولها الى الخط السريع الرابط بين القضاء ومحافظة نينوى ، فضلا عن تحرير العديد من مناطق محافظة الانبار وصلاح الدين وكركوك وباتجاه تحرير مدينة الفلوجة .

- تحرير مدينة الفلوجة : مدينة مهمة في العراق وخصوصاً قتل عمق المنطقة الغربية ، حيث استطاعت القوى الامنية العراقية من هزيمة داعش بمساحة ٤٢٠ كم^٢ ، ووفق أحصائيات وكالة (عين العراق) ، فإن نسبة الدمار في البنى الأهلية المدنية ١٠٪ ، وكانت نسبة الدمار في البنى التحتية الحكومية المدنية ٥-٧٪ ، أما عن نسبة الدمار في البنى الحكومية الامنية والعسكرية ٨٠٪ ، ونتج عنها تدمير ٨ انفاق لداعش، و تدمير ٢٣ مصنع للعبوات والمفخخات ، و تدمير ١٦٤ عجلة مفخخة ، وقتل أكثر ٢٥٠٠ في كل ضواحي قضاء

الفلوحة ، وتم إلقاء القبض على ١٣٠٠+ داعشياً ومتورط معهم ، وكما تمكنت القوى الأمنية العراقية من إنقاذ ٨٦،٣٠٠ مواطن من قبضة داعش ، وتعد هذه المعركة ضمن المعايير العسكرية والأمنية انتصاراً كبيراً^{٢٦} ، كان للجيش العراقي من جهاز مكافحة الإرهاب والشرطة الاتحادية والحشد الشعبي الدور الكبير في تحرير داخل المدينة، بالمقابل فإن الحشد الشعبي ساهم بشكل كبير في التهيئة للدخول لهذه المدينة، ومحاصرة تنظيم داعش من عدة محاور .

المعادل الدولي

طرح هنري كيسنجر في كتابه الأخير (WORLD ORDER) إنَّ الصراع بين العودة إلى ما قبل وستفاليا، وشكل الدولة القومية الحديثة حتى وإن كان هذا النظام الدولي الجديد مهيأً للفوضى التي تختفي فيها لقوى المهيمنة، أو السلطوية (Hierarchy) ، وأن الأفكار المنطرفة تمثل عاكساً شبيه عالمي وأقليمي لنظام وستفاليا العالمي^{٢٧} .

كان لا يمكن للعراق أن ينتظر ردَّ فعل المجتمع الدولي الباردة ضدَّ تنظيم داعش، والذي كان عبارة عن تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ، يضم أكثر من أربعين دولة، بعد أن أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما في يوم ٨ / آب / ٢٠١٤ أنه نتيجة (لأوضاع السيئة في العراق، والاعتداءات العنيفة الموجهة ضد الإيزيديين، أقنعنا الإدارة الأمريكية بضرورة تدخل قواها لحماية المواطنين الأميركيين في المنطقة والأقلية الإيزيدية، إلى جانب وقف تقدم المسلمين إلى أربيل)، لكن لاحقاً، لم تبدأ الحملة الفعلية إلا في يوم ١٠ أيلول ٢٠١٤ حيث أعلن أوباما أنه أوعز ببدء شن الغارات في سوريا دون انتظار موافقة الكونغرس، وأمر بتكتيف الغارات في العراق.

التحالف الجديد خاربة داعش ، يختلف عن التحالفات العسكرية السابقة التي كانت في العراق ، فعلي سبيل المثال ، ومن خلال المقارنة مع التحالفات العسكرية السابقة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية نلاحظ ما يلي

العنوان	النوع	الجهة المنشطة									
حرب الكويت ١٩٩١	٣	٥	١	٩	١٢	١	١	٢	٣٤		
حرب العراق ٢٠٠٣	-	١١	٣	-	١٩	١	١	٢	٣٧		
حرب داعش ٢٠١٤	-	٧	-	١٠	٢٨	١	١	٢	٤٩		

نقاً عن: د. عبد المنعم النشاط، التحالف الدولي الاهداف والتقاضيات، السياسة الدولية، العدد ١٩٩٩، يناير ٢٠١٥، ص ٨٣.

على الرغم من إعلان التحالف ، والذي تبدو فيه مشاركة بعض الدول شكليّة من حيث نسبة القوات وعملها ، لكن الكثير من المراقبين وجدوا في نتائج هذا التحالف الانية بدت غير جادة في القضاء عبر هذا التنظيم ، او انها سوف تتمد لسنوات ، حيث توقع حلف شمال الأطلسي بان الحرب سوف تطول ثلاث سنوات او أكثر في العراق .^{٢٨}

وكذلك يمكن الخلوص الى هذه النتيجة مع مقارنة ومتابعة حجم الضربات الجوية المحدودة والمقطعة في العراق وسوريا ايضا ، ولذلك فان ثمة رأي يرى بضرورة ان يفعل التحالف الدولي جهوده بشكل اوضح من خلال تسليح الجيش العراقي ، لأن وفق قاعدة قتال الشوارع والعصابات التي تجري الان لمقاتلة التنظيم يحتاج الى الدعم والتسلیح للقوات البرية على الارض وهي القوات الامنية العراقية ، وعمليا يبدو ان الفاعلية المحدودة للتحالف الدولي ستبقى في اطار^{٢٩} :

- ١- ان سلاح الجو وحدة لا يكفيه القضاء على تنظيم داعش .
- ٢- هندسة استراتيجية التحالف تقوم على ارسال مستشارين وخبراء عسكريين للمساعدة في التدريب وخصوصا الجيش العراقي .
- ٣- استمرار فعاليات تنظيم داعش على الاراضي العراقية والسورية .
- ٤- عدم جدية تركيا الفعلية في محاربة داعش ، وخصوصا موقفها من التحالف الدولي .
- ٥- غياب اولويات التحالف الدولي وتناقض الرؤية بين الادارة الامريكية نفسها ، وبين الرئيس الامريكي اوباما الذي يقول ان هدف التحالف اسقاط الاسد ، يقول وزير الدفاع ان الاولوية هي التخلص من داعش .

سوريا .

وكما يعتقد البعض بان خطة الرئيس الأمريكي لمواجهة الارهاب تفتقر الى الحد الأدنى من المعايير والاجراءات المطلوبة في القوانين الدولية ، وخصوصا بما يتاسب مع قرار مجلس الامن رقم ٢١٧٠ .^{٣٠}

بالمقابل لن نتوقع الكثير من المفاجآت في أتجاهات الأستراتيجية الأمريكية تجاه داعش ،
لكون واشنطن مقبلة على الانتخابات الرئاسية في شباط ٢٠١٧ .

توصيات

ويبقى السؤال الأكثـر تحديـاـ، والـذـي يـجـب عـلـيهـ الأـجـابـةـ مـنـ الانـ، ماـذـاـ بـعـدـ دـاعـشـ، ولاـسيـماـ
انـ هـذـهـ الـحـربـ مـسـتـمـرـةـ وـقـدـ تـرـكـتـ خـلـفـهـ اـزـمـةـ كـبـيرـةـ جـداـ، مـنـهـ اـزـمـةـ النـازـحـينـ، حـيـثـ يـقـدـرـ
عـدـدـ النـازـحـينـ فـيـ العـرـاقـ بـحـدـودـ ثـلـاثـةـ مـلـيـونـ وـنـصـفـ نـازـحـ، فـضـلـاـ عـنـ الـمـهـاجـرـينـ خـارـجـ
الـعـرـاقـ، وـالـيـاتـ اـعـادـةـ الـأـنـسـانـ الـذـيـ عـاـشـ طـرـوفـاـ قـاسـيـةـ فـيـ ظـلـ حـكـمـ دـاعـشـ، وـاعـمـارـ المـدـنـ
وـالـبـنـىـ التـحـتـيـةـ المـدـمـرـةـ.

يـجـبـ عـلـىـ الدـوـلـةـ الـعـرـاقـيـةـ انـ تـسـعـيـ لـبـنـاءـ اـسـتـرـاتـيـجـيـةـ وـاضـحـةـ لـبـنـاءـ مـشـرـوـعـ الدـوـلـةـ الـعـرـاقـيـةـ فيـ
مـرـحـلـةـ مـاـ بـعـدـ دـاعـشـ مـنـ خـلـالـ :

١- مـواجهـةـ تـحدـيـاتـ مـشـرـوـعـ الدـوـلـةـ الـمـرـكـزـيـةـ وـالـفـيـدـرـالـيـةـ ، مـنـ خـلـالـ اـعـادـةـ تـرـسـيـخـ فـكـرةـ
الـلـامـرـكـزـيـةـ فـيـ اـدـارـةـ الدـوـلـةـ الـعـرـاقـيـةـ عـبـرـ بـرـنـامـجـ وـاضـحـ ، وـمـجـاهـدـ خـطـابـ (ـالـانـفـصالـ)

الـذـيـ سـوـفـ تـخـاـولـ بـعـضـ الـجـمـاعـاتـ الـاجـتمـاعـيـةـ اـثـارـتـهـ فـيـ مـرـحـلـةـ مـاـ بـعـدـ دـاعـشـ .

بـلـ انـ النـجـاحـ الفـعـلـيـ طـوـيلـ المـدىـ لـلـحـرـبـ الـراـهـنـةـ ، لـنـ يـتـحـقـقـ الاـ بـشـرـطـ رـئـيـسـ وـهـوـ
فكـ الاـشـبـاكـ بـيـنـ تـنـظـيمـ دـاعـشـ وـالـجـمـعـيـةـ السـيـيـةـ ، وـمـدـىـ قـنـاعـةـ الـجـمـعـيـةـ السـيـيـةـ بـالـأـنـقلـابـ
مـرـةـ أـخـرىـ عـلـىـ التـنـظـيمـ ، كـمـاـ حـدـثـ عـامـ ٢٠٠٧ـ فـيـ تـجـربـةـ الصـحـوـاتـ مـرـةـ أـخـرىـ .^{٣١}

- ٢- السعي الى بناء واعادة تأهيل (الانسان) الذي عاش مرحلة السيطرة من قبل داعش، من خلال اعادة ترسیخ قيم المواطنة واعادة توفير الواجبات الأساسية التي يجب ان تقوم بها الدولة ، وعقد اجتماعي بين الحاكم والحكومة .
- ٣- توظيف كل امكانيات الدولة العراقية في اعادة بناء المدن المحررة ، واعادة النازحين الى مدنهم بعد توفير الخدمات الأساسية، والبني التحتية .
- ٤- استخدام العقوبات الصارمة لكل من يروج خطاب الكراهية والتحريض على العنف والتطرف ، وانشاء مؤسسات متخصصة في مكافحة الارهاب بكافة اجياله ، وخصوصا ان الجيل القاعدي او الداعشي يعيش مراحل تطور سريعة في ادارة التوحش .
- ٥- اعادة النظر بالبناء السياسي العراقي الذي قام عليه بعد التغيير ، وخصوصا في امكانية اجراء التعديلات الدستورية المطلوبة لانشاء نظام يكون أكثر استقرار ، سواء كان ذلك من خلال دراسة النظام السياسي البريطاني والتعديلات الدستورية المطلوبة.
- ٦- اتباع سياسة تعليمية تربوية واضحة في ترسیخ القيم الوطنية وتشجيع على الاستثمار الطاقات الشابة في مشاريع مفيدة لهذا البلد .
- ٧- العمل على اعادة توظيف قدرات الحشد الشعبي في الاجهزه الوطنية العراقية من خلال اعادة هيكلة المؤسسات الامنية والقطاع العسكري في العراق .
- ٨- حل الاشكاليات التقليدية بين المركز والاقليم بما يضمن أقل انواع التزاع.
- ٩- اعادة ترتيب طبيعة التعامل الخارجي العراقي مع دول المنطقة والعالم بما يخدم المصلحة الوطنية العراقية .
- ١٠- توفير بيئة الاندماج الاجتماعية بين العوائل التي استقرت في خارج مناطقها ولا ترغب بالعودة من اجل صناعة مجتمع متوازن .

١١ - ترسیخ خطاب التسامح الفكري والسلام ورفض ثقافة العنف من خلال المؤسسة الدينية ومعاقبة كل الاصوات الشاذة التي تسهم في توظيف التوتر والعنف .

١٢ - التشجيع على الحوار العلمي بين كل الأطراف الدينية للبحث عن خرج يحرم سفك دماء الابرياء والعنف المشحون ببعد طائفى .

١٣ - العمل على ترسيخ الحدود الخارجية للعراق من خلال استخدام الوسائل الحديثة لحماية الحدود العراقية ، والوسائل التكنولوجية في الأستراتيجية الأمنية.

Iraq after Daesh read in Iraqi politics to counter terrorism

Dr.yasirabdulhussin

Abstract:

The research in this subject from many of the intellectual and practical starting points across the starting of theoretical frameworks in the characterization of terrorist groups, particularly the organization of Daesh cross-examine their ideas and attitudes and the possibility of their presence, to set off after the writer to discuss the Iraqi vision for the fight against international terrorism, through the review of the legal and political means to combat it , is the starting point for ideas and applications of that organization in Iraq (research topic

(*) معاون عميد معهد الخدمة الخارجية – وزارة الخارجية العراقية.

^١JOSEPH S. NYE , How to Fight the Islamic State , .project syndicate , SEP 8, 2015 , at:

<https://www.project-syndicate.org/commentary/how-to-fight-the-islamic-state-by-joseph-s-nye-2015-09>

^٢ د. هيثم المناع ، خلافة داعش ، بيisan ، بيروت ، ٢٠١٥ ، ص ٢٣ .

^٣ د. ياسر عبد الحسين ، الحرب العالمية الثالثة داعش والعراق وادارة التوحش ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠١٥ .

^٤ د. ياسر عبد الحسين ، كيف يصنع الداعشي؟ ، صحيفة العالم الجديد ، بغداد ، الأربعاء ٦ كانون الثاني ٢٠١٦ .

^٥RICHARD N. HAASS , Managing the ISIS Crisis ,project syndicate , FEB 23, 2015 , at:
<https://www.project-syndicate.org/commentary/isis-sunni-crisis-management-by-richard-n-haass-2015-02>

^٦ انظر: الدستور العراقي ٢٠٠٥ ، المادة السابعة .

^٧ انظر: قانون مكافحة الإرهاب ، رقم ١٣ لسنة ٢٠٠٥ .

^٨ انظر : الأستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب ، ٢٠٢٠-٢٠١٥ ، جهاز مكافحة الإرهاب، ص ٣ .

^٩ د. عامر حسن فياض وأخرون ، ولايات الشر المتسلسل ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠١٥ ، ص ١٢٧ .

^{١٠} جاسم محمد ، مكافحة الإرهاب الأستراتيجيات والسياسات مواجهة المقاتلين الأجانب والداعية الجهادية ، المكتب العربي للمعارف ، القاهرة ، ٢٠١٦ .

دراسات دولية
العدد السادس والستون

- ^{١١} لل Mizid Anzur : د. جهاد عودة ود. محمد عبد العظيم الشيمي ود. ابن ركي ، مدخل للظاهرة الإرهابية في مصر وال سعودية ، تجارب استراتيجية ، المكتب العربي للمعارف ، ٢٠١٥ ، القاهرة ، ص ٣٦٠ وما بعدها .
- ^{١٢} A. P. Schmid. "Frameworks for Conceptualizing Terrorism", *Terrorism and Political Violence*, 16: 2, 2004, pp. 197-221.
- ^{١٣} د. هيثم مناع ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٢٥ .
- ^{١٤} نقلًا عن: فوزي حسن حسين ، التخطيط الاستراتيجي للسياسة الخارجية وبرامج الامن القومي للدولة ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠١٣ .
- ^{١٥} أبو بكر ناجي، ادارة التوحش ، دار التمرد ، دمشق ، ص ١٦ .
- ^{١٦} المصدر نفسه ، ص ٣٠ .
- ^{١٧} المصدر نفسه .
- ^{١٨} See: Michael Eisenstadt, 'Defeat into Victory': Lessons for Rebuilding the Iraq Security Forces from Modern Arab Military Success Stories, The Washington Institute , POLICYWATCH 2373 ,at: <http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/defeat-into-victory-arab-lessons-for-the-iraqi-security-forces>
- ^{١٩} هارولد لاسكي ، الدولة في النظرية والتطبيق ترجمة كامل زهيري وأحمد غنيم ، دار الطيبة ، بيروت ، ١٩٦٣ ، ص ٣٧ .
- ^{٢٠} هشام الماشي ، تنظيم داعش من الداخل ، دار المحكمة ، لندن ، ٢٠١٦ ، ص ١٠٤ .
- ^{٢١} سالم عبد الله علوان الحبسى ، ادارة الازمات الأمنية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ٢٠١٠ ، ص ٥٨ .
- ^{٢٢} عبد الوهاب الكيلاني.موسوعة السياسة،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،٢٠٩٩،٢ج،٢٢٠ .
- ^{٢٣} تشكلت فصائل الحشد الشعبي بعد دعوة مثل المرجعية الدينية الشيعية في كربلاء عبد المهدي الكربلاوي يوم الجمعة، (١٣ حزيران ٢٠١٤) بالدعوة القادرين على حمل السلاح إلى التطوع في الحرب ضد الإرهاب بناء على فتوى المنهاد الكفائي .
- ^{٢٤} مايكيل نايتس ، مستقبل قوات الأمن العراقية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، ٢٠١٦ ، ص ٣٠ .
- ^{٢٥} حديث الباحث مع الناطق باسم الحشد الشعبي أحمد الأسدي في بغداد .
- ^{٢٦} أنظر وكالة عن العراق ، <https://www.facebook.com/Iraq.Eye>
- ^{٢٧} هنري كيسنجر ، النظام العالمي ثأملات حول طلاق الأم ومسار التاريخ ، ترجمة د. فاضل جنكر ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٢٠١٥ ، ص ١٢٥ .
- ^{٢٨} أنظر: نضال حمادة، خفايا واسرار داعش من عمامة أسامة بن لادن الى قبة صدام حسين، بيسان، بيروت، ٢٠١٥ ، ص ٢٤٧ .
- ^{٢٩} كمال حبيب ، (حدود فاعلية التحالف الدولي في مواجهة الإرهاب) ، مجلة السياسة الدولية ، العدد التاسع والخمسون بعد المئة ، يناير ٢٠١٥ ، ص ٨٩-٩٩ .
- ^{٣٠} لل Mizid Anzur : د. يسري العزياوي ، مقارنة بين الرؤية الدولية والعربية لمواجهة داعش ، عن كتاب : مجموعة مؤلفين ، داعش دراسات في بنية التنظيم ، المركز العربي للبحوث والدراسات ، القاهرة ، ص ١٩ .
- ^{٣١} حسن أبو هنية ود. محمد أبو رمان ، تنظيم الدولة الاسلامية الازمة السنوية والصراع على الجهادية العالمية ، مؤسسة فريتشر ايربرت ، عمان ، ٢٠١٥ ، ص ٢٢٥ .